المخلص
معجزة يسوع عن العلاج الجسماني في الكاثوليكية
(الدراسة التحليلية)

ديا في الله فوتري

٤٤٣٠,١,٢,٥١٠٢,٦٣

الألم هو الحال يظهر وجود الشكوة بطريقة ذاتية وموضوعية بحيث يحتاج المريض إلى العلاج والشفاء لاستعادة الحالة الصحية. في المسيحية يرتبط علاج غير الطّبّيّ دائمًا بالمعجزة، المسمّى بالعلاج الإلهي الذي يتركّب على علاج الأمراض الجسمانيّة والرّوحانيّة اللّذين صارا جزءاً مهمّاً من خدمة المسيح. تميزت خدمة يسوع في الأرض من خِلال العلاج، والمعجزات، والعلامات العجيبة. اعتقد الكاثوليكي أنّ المعجزة موجودة، ولكن في السيادة الكاملة لله على قيامها، لذلك ليست من إكراه الإرادة البشرية. النقطة المهمة هي وجود الإيمان. العلاج هو الانضباط المسيحي الذي يكون له أثرٌ حسنٌ على كل المعتقدين وغير المعتقدين. سوف تتغيّر الحياة أبداً عندما يلمَس الله علاج الشفاء. فالمشكلة الآن كيف تعمّق عمّا يتعلّق بمعجزة علاج يسوع لكونه دراسة كلامية لخدمة العلاج في الكنيسة. على الافتراض أن خدمة يسوع كانت مصدرا رئيسيا لإلهام خدمة العلاج في الكنيسة.

من تلك المسألة أرادت الباحثة تعريف وتحليل معنى العلاج الجسماني عند يسوع في الكاثوليكية. بهذا البحث سيأتي البيان تفصيليا عن مقام معجزة يسوع المسيح في العلاج الجسماني وعلاقتها مع خدمة العلاج في الكنيسة.

هذا البحث هو البحث المكتبي حيث جمعت الباحثة الوثائق والحقائق ما تتعلّق بهذا البحث. واستخدمت الباحثة الدراسة العقائدية من حيث بحثت الباحثة اعتقاد الكاثوليك بوجود معجزة يسوع في العلاج. واستخدمت الباحثة كذلك المنهج الوصفي والتحليلي. فوصفت الباحثة البراهين الموجودة عن معجزته للعلاج ثمّ تحليلها للوصول إلى نتيجة النظرية الموجودة .

باستخدام ذلك المنهج، فأخذت الباحثة الاستنباط أن العلاج هو تجديد حالة الجسم لاستعادة القوة من المرض، من أجل مواجهة مختلف تحديات الحياة، والمعجزة هي الأحداث المعجبة يصعب الوصول إليها من خلال قدرة العقل البشري التي يكشف يسوع قدرتَه على إنقاذ البشر. من احدى معجزات يسوع التي يُعتقد أنها دليل على قدسه هي قدرته على شفاء المرضى. أظهرت معجزة يسوع وخدمة العلاج بالكنيسة علاقة متينة بين الإيمان والعلاج الجسماني. الشفاء من يسوع ليس فوريّاً بالدائم، والإيمان هو أكبر العوامل للحصول على الصحة. كان أحد أشكال الشفاء الذي فعله يسوع هو قانون اللمس والانتقال هو وسيلة يسوع لإحداث المعجزات. ليس ذلك فحسب، فالدعاء هو أيضًا وسيلة للحصول على علاج يسوع من بعد. يريد الله أن تعمل الكنيسة بهذه الأرض كجسد يسوع المسيح المخول. لتحقيق ذلك، يجب تنشيط هبة ومسحة الروح القدوس داخل المؤمن. لذلك يمكن أن يعمل الشفاء الإلهي مع الطب التقليدي والتمسّك بالإيمان المسيحي.

وهذا ما تستطيع الباحثة تحقيقها، ورأت أنّ هذا البحث البسيط بعيد من الكمال. وعزمت الباحثة للباحثين الآخرين ليكمّلوا ويكتبوا ما أوسع من هذا البحث بنظر آخر لدى الباحثين.